الشرق الأوسط يُعاد رسمه اقتصادياً... والزبيدي يدق ناقوس الفرصة للعراق

أكد السياسي العراقي باقر جبر الزبيدي أن مشروع "الشرق الأوسط الجديد" الذي تطرحه الإدارة الأمريكية بات واقعاً يتشكل في المنطقة، مشيراً إلى أنه يمثل فرصة مهمة للعراق للانتقال إلى مرحلة جديدة من النمو الاقتصادي والابتعاد عن صراعات المحاور.

وفي بيان تابعته المطلع، دعا الزبيدي إلى إدخال العراق في هذا المشروع، موضحاً أن: "المفاوضات الأمريكية-الإيرانية بلغت مرحلة جادة"، ما يفتح الباب لتغييرات كبيرة في البنية الإقليمية، مضيفاً أن الولايات المتحدة تسعى لبناء نظام إقليمي قائم على المصالح الاقتصادية المشتركة لا الحروب.

وأشار الزبيدي إلى أن زيارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ركزت على السعودية وقطر لأسباب اقتصادية بحتة، وأن العقود الضخمة الموقعة آنذاك تؤكد هذا التوجه، لافتاً إلى أن السعودية نجحت بإزاحة المشروع القطري-التركي في سوريا بعد دورها في ملف إسقاط العقوبات الأمريكية عن دمشق، وهو ما وصفه بـ"رسالة سياسية واضحة للمنطقة".

كما تناول البيان أدواراً إقليمية متغيرة، حيث قال إن:

- عُمان تواصل نهجها التاريخي القائم على سياسة "اليد الممدودة للجميع"،
- بينما الأردن يفقد تدريجياً دوره التقليدي كوسيط مع إسرائيل ويسعى لإعادة تموضعه.
- في حين الإمارات منشغلة بساحات صراع مثل السودان وليبيا.

وختم الزبيدي بالدعوة إلى وضع العراق على خارطة الشرق الأوسط الجديد، قائلاً: "على أصحاب القرار العراقيين اغتنام هذه اللحظة، وتوجيه البلاد نحو نظام اقتصادي إقليمي متكامل، يعتمد على النفط والمال وتدفق الاستثمارات، لضمان مستقبل أفضل لأبناء الشعب العراقي".